رفض مصالحة الاخوان « لعدم إعترافهم بأخطائهم».. واتصالات لتأسيس إعلام سوري جديد ومحطة بموازنة ضخمة

الأسد ابلغ وفدا أردنيا بأنه قلق ولكنه لن يقدم تنازلات للأمريكيين بعد قراءته التنازلات العراقية ووصف الوضع الداخلي بالمريح

عمان ـ «القدس العربي»

ـ من بسام البدارين:

عندما يسأل الرئيس السوري بشار الاسد حاليا عن عنوان المصالحة الداخلية او الاصلاح الداخلي يكتفي بترديد مبادرتين باعتبارهما الاساس في تحركه الداخلي لتحصين الجبهة الشعبية ضد الاستهداف الامريكي العدائي العلني لنظامه وبلاده.

وكما حصل خلال استقباله وفدا اردنيا تضامنيا الاسبوع الماضي ذكر الاسد مسألتين، الاولى تتعلق بنيته دعم تأسيس شبكة فضائية تلفزيونية سورية سيتم الاعلان عنها قريبا، والثانية تتعلق بانضاج قانون جديد للاحزاب، وعد الاسد شخصيات حزبية اردنية بالاعلان عنه مطلع الربيع المقبل.

وقصة الفضائية السورية تحدث عنها الاسد مرتين مؤخرا معتبرا بان حكومته لم تكن تقدر اهمية وقيمة الاعلام التلفزيوني تحديدا في مواجهة الضغوط. وفي المرة الاولى اشار الاسد صراحة لذلك خلال لقائه وفدا يمثل مؤتمر الاحزاب العربية قبل نحو ستة اسابيع وفي اللقاء الذي جرى الاسبوع الماضي جدد تأكيده بان سورية ستشهد نقلة جديدة على صعيد الاعلام وانه كلف فريقا من المسؤولين في الحكومة لانجاز تصور نهائي حول فضائية سورية عملاقة اعتبرها الرئيس من الخنادق الاساسية والخطوات الضرورية للدفاع عن مصالح الشعب السوري.

وفي اللقاء الاخير ايضا الح الرئيس الاسد الى انه يدرك بان «خصوم سورية واعداءها في لبنان تحديدا، وفي مناطق اخرى ومن بينها بعض العواصم الاوربية اعتمدوا على المحطات الفضائية التلفزيونية في ترويج تحريضهم وتسويق عملهم العدائي تجاه الشعب السوري» كما قال.

وفهم الحزبيون الاردنيون وقبلهم ممثلو الاحزاب العربية بان الرئيس الاسد يشير لدور الفضائيات اللبنانية في تأليب الشارع اللبناني ضد بلاده، بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ويلمح كذلك الى الفضائية التي يستخدمها عمه رفعت الاسد احيانا.

وازاء الاحساس السوري بأهمية الاعلام التلفزيوني تحرك الرئيس الاسد باتجاهين، فقد ابلغ مسؤولون سوريون قيادات حزبية اردنية زارت دمشق بغرض التضامن، بان الرئيس بشار طلب شخصيا من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز التدخل ليس لمنع تسويق الاراء التي يروجها نائبه المنشق عبد الحليم خدام فقط، ولكن للسيطرة سعوديا على ايقاع الفضائيات اللبنانية التي تتحرش بالنظام السوري يوميا والتي وصفها الرئيس الاسد نفسه بأنها تلك الفضائيات التي ضبطت توقيتها على الساعة السعودية ملمحا الى ان بعض هذه الفضائيات تدعم بقوة من الاعلانات السعودية.

ورغم ان الاسد تلقى وعدا سعوديا بانهاء التغطية الاعلامية الخاصة بتصريحات وتعليقات نائبه عبد الحليم خدام الا ان وعدا سعوديا موازيا لم يصدر بخصوص الفضائيات عموما سواء المدعومة بالاعلام السعودي او التي تدار عن بعد عبر امبراطورية النفوذ الفضائي السعودية.

وهنا حصريا فهمت دمشق بان السعودية لن تتدخل كثيرا لصالحها فيما يتعلق بالمحطات التلفزيونية خصوصا بعدما تلقت نصائح سعودية بان تبحث عن طريقها بشكل منفصل لاختراق الاعلام الفضائي التلفزيوني سواء عبر تجديد الخطاب الاعلامي السوري نفسه او عبر تقديم روايات متماسكة ومقنعة للاحداث تخلو من الادبيات الكلاسيكية.

ومن هنا اتجه الاسد نحو فكرة تأسيس محطة فضائية سورية كبيرة حيث شكلت لجنة لهذا الغرض وقدمت للقصر الجمهوري السوري تقارير تتحدث عن خطة انشاء وتأسيس محطة فضائية سورية. كما جرت اتصالات مع رموز فنية سورية كبيرة ومهمة وشهيرة على الصعيد العربي للمشاركة في تأسيس تصور اعلامي جديد يدافع عن المصالح السورية في وجه الاستهداف الامريكي.

وتؤكد مصادر «القدس العربي» ان اعلاميين وفنانين سوريين كبارا من بينهم دريد لحام وسلوم حداد قد تمت استشارتهم على خلفية التفكير بالمحطة الفضائية الجديدة التي ستخصص لها ميزانية ضخمة وستؤسس على بناء فني ومهني مختلف ومتطور. فقد نقلت الشخصيات الاردنية عن الرئيس بشار قوله بانه واثق من وجود كفاءات سورية اعلامية قادرة على الرد على مسلسلات التحريض ضد بلاده.

والمح بشار ايضا الى ان توجهات اعلامية جديدة سيرصدها المشاهد العربي باسم سورية والسوريين، مشيرا لان الشعب السوري مؤمن بموقفه ولديه القدرة ليس فقط للدفاع عن مصالحه وانما لشرح وجهة نظره وموقفه وللرد على ادعاءات الخصوم والاعداء وخصوصا على بعض الشخصيات اللبنانية التي كرر الاسد قوله بانها تستخدم كمخلب ضد سورية او كخنجر مخصص للطعن من وراء الظهر.

وفي نفس اللقاء المشار اليه وعندما سئل الرئيس بشار عن رؤيته لحصول مصالحة مع جماعة الاخوان المسلمين وللتعددية السياسية، أكد بان سورية لا يوجد مشكلة بينها وبين التيار الاسلامي والدليل انها تستضيف وتتضامن مع حركات اسلامية متعددة من بينها حماس والجهاد الاسلامي. وقال بان مشكلته مع جماعة الاخوان المسلمين انهم «مارسوا اخطاء جسيمة في الماضي وانه لم تصدر عنهم اي اشارة للنقد الذاتي او للاعتذار او حتى للاعتراف بأخطائهم، مما يعني تلقائيا برأيه ان اخوان سورية ليسوا مستعدين من جانبهم للمصالحة، فالمصالحة تعني الاعتراف بارتكاب الخطأ اولا وبالرغم من تصريحات قادة الاخوان العدائية، فقد صدر عفو رئاسي في الماضي يسمح لاي مواطن سوري خارج البلاد بالعودة الى الوطن وممارسة حياته بشكل طبيعي وللأسف شكك قادة الاخوان حتى بهذه المبادرة التي اردنا ان نثبت من خلالها ان صدورنا واسعة وان حدود الوطن مفتوحة لاي مواطن سوري».

واظهر الرئيس بشار عدم اكتراثه لاي مصالحة مع اي جماعة سورية معارضة تكتفي بالتحريض على النظام والامن الداخلي ولا تبدي اي استعداد للجلوس وممارسة النقد الذاتي والاعتراف بالاخطاء، لكنه تحدث بنفس الوقت عن نقلة تشريعية حديثة فيما يخص التعددية الحزبية، ستتيح لاي مواطن سوري الحق في حرية العمل الحزبي ضمن القانون وشروط الترخيص، مرحبا بالاسلاميين وغيرهم اذا ارادوا الإلتحاق بهذه الاجواء القانونية.

وهنا اشار الاسد الى ان القانون الجديد الخاص بالاحزاب السياسية سيتم الانتهاء منه قريبا وخلال اسابيع وهو قانون روعي خلاله بان يسمح بحريات التعبير وحريات التنظيم الحزبي لمن يرغب من المواطنين السوريين، مؤكدا ان هذا التشريع سيكون عنوانا بارزا من عناوين الاصلاح الداخلي، ومشيرا في الوقت نفسه الى ان الحكم في سورية «يثق بنفسه ويثق بالشعب السوري لكن الظروف غير ملائمة لانفلات سياسي او اعلامي او حزبي». فسورية كما اشار «تعتبر نفسها في حالة حرب وقرار الشعب السوري هو المقاومة ومن غير المنطقي ان نتعامل مع ظروف استثنائية من هذا النوع وكأننا في حالة استرخاء شديد»، مضيفا «لذلك نتمنى ان نكون جميعا منطقيين خصوصا واننا نسمع كثيرا نغمة الاصلاح الداخلي في سورية فاسمحوا لنا ان ننفذ اصلاحنا بالطريقة التي تتناسب مع ظروفنا، فالمرحلة دقيقة وخياراتنا صعبة ولا مجال للاعتباط او التسرع ولدينا خطط للاصلاح والتغيير تناسب مصالح شعبنا ولن نسمح للاستعجال او التسرع، ولن نستجيب للالحاح المستمر الا بما يتناسب مع مصالح سورية العليا ونرجو ان لا ينسى الجميع بان في سورية نظاما مخضرما وشعبا قادراً على الانجاز والاكتفاء وحتى المقاومة اذا فرضت علينا».

واصر الرئيس بشار على ان «المسألة ليست مسألة بشار الاسد شخصيا ولا يمكن ان تكون كذلك ففي سورية مؤسسات وحكم مخضرم وشعب ناضج وقيادات في كل الاتجاهات وثقة بالنفس وبالتالي نستغرب احيانا التحدث عنا في سورية وكأننا لسنا موجودين او وكأن القصة قصة فرد اسمه بشار الاسد فقط، القصة ليست كذلك وابعد من ذلك ونتحرك ونتخذ مواقفنا في اطار استراتيجية متكاملة وشاملة ومدروسة».

واكد الرئيس بشار ايضا انه يشعر بالقلق فهذا شيء طبيعي لكنه يطمئن الشعوب العربية بان مواقف سورية لا تتخذ اعتباطا، فنحن تحدثنا عن خيارنا بالمقاومة اذا تم استهدافنا عسكريا او اقتصاديا او حتى امنيا ولدينا الامكانات، لذلك لكننا نتحداكم ولو مرة واحدة باثبات ان سورية اغلقت باب الحوار او انها اغلقت ابواب النقاش السياسي بخصوص كل القضايا المثارة ابتداء بقصة الحدود مع العراق وانتهاء بقصة مقتل الحريري.

وقال «ويهمني هنا ان أؤكد بان يد سورية مفتوحة للتعاون والتفاهم مع الامريكيين والفرنسيين وغيرهم واللبنانيين كذلك اذا كان الطرف الاخر يرغب بالحوار ويهمني بان أؤكد اننا لا نتصرف عبثا او نتكلم عبثا، فنحن منفتحون على كل الافكار ومستعدون لمناقشة كل المواضيع لكن هناك فرق بين التحرك باتجاهنا بنوايا حسنة عنوانها الحوار والانفتاح والتفاهم وبين العدائية والتحريض والاستهداف والرغبة في اخضاع سورية، وما قلناه بسيط وهو سورية لن تخضع ولن تقدم تنازلات امام الضغوط الامريكية، ولن تتحول إلى شرطي يحمي المصالح الأمريكية كما يريدونها، لكن سورية بالمقابل ستحترم كلمتها وستدافع عن خياراتها وستكون مستعدة للتفاهم والتحاور والتعاون على اساس الاحترام المشترك والتفهم لمصالح الشعب السوري».

وكان الرئيس السوري اكد للوفد الاردني الحزبي بان سورية تشعر بالقلق فعلا وهو امر طبيعي ومشروع لكنها بالرغم من ذلك لم تقدم تنازلات ازاء التهديدات التي تتعرض لها، والسبب ليس فقط رغبتنا في عدم تقديم تنازلات، ولكن تقييمنا العيني والمادي للتجربة العراقية في تقديم التنازلات، مشيرا الى ان التهديدات والتحريض سيدفعان الشعب السوري للمزيد من البناء والاعتماد على النفس، ملمحا بان تجربة التنازلات العراقية التي شهدها العالم ستبقى ماثلة امام اعين صانع القرار السوري ومطمئنا بان بلاده تستفيد من التجربة العراقية ولا تستطيع اسقاطها من الحساب وان كانت تتعامل بمرونة مع الأزمة الحالية».

ووصف الرئيس بشار الوضع الداخلي في سورية بانه «مريح جدا» وقال بان الشعب السوري قادر على التصدي لاي مغامرة وهو في اسوأ الاحتمالات.

واستنادا الى شخصيات حزبية اردنية انتقد الرئيس بشار الانظمة العربية ليس لانها لا تقف مع سورية فقط ولكن لانها لا تقف مع مصالحها ومصالح شعوبها بالشكل الصحيح ولا تستغل الامكانات الداخلية لمواجهة التحديات والضغوط الدولية معتبرا انه من الخطأ اقرار السياسات العربية حسب بوصلة التوازنات الخارجية والاقليمية فيما ينبغي ان تقرر التوجهات الاسياسية بناء على المصالح العربية فقط.

ورفض التوقف كثيرا عند نائبه المنشق عبد الحليم خدام معتبرا انه لن يتعامل بردود أفعال وان خدام غاضب لان يده كفت عن الملف اللبناني لان المؤتمر القطري للحزب جرده من كل صلاحياته والملفات التي يعمل عليها ملمحا لشبهات بفساد يتم التحقق منها بخصوص نشاطات لخدام في الماضي. وإمتدح بشار المبادرة المصرية والسعودية للمصالحة مع لبنان، لكنه شكك بنتائجها على الواجهة اللبنانية «حيث يوجد بعض الأطراف لا مصلحة لها بإستقرار العلاقة بين الشعبين السوري واللبناني» كما قال.

بشار الاسد

المحامي انور البني يدعو السلطات السورية الى الافراج عن جميع المعتقلين

■ دمشق ـ اف ب: دعا المحامي والناشط في مجال حقوق الانسان انور البني امس الاحد السلطات السورية الى الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في البلاد ووقف الاعتقالات «التعسفية».

وقال البني لوكالة فرانس برس «المطلوب قرار واضح بالافراج عن جميع المعتقلين ووقف والغاء المحاكم الاستثنائية والغاء الاحكام الصادرة عنها واغلاق ملف الاغتيال السياسي نهائيا ووقف الاعتقالات التعسفية واخفاء الافراد». من ناحية اخرى، اتهم البني وهو رئيس المركز السوري للابحاث والدراسات القانونية، السلطات بتسريب «شائعات» حول احتمال الافراج عن معتقلين سياسيين.

واضاف البني ان «محاولة تسريب انباء الافراج عن بعض المعتقلين لا تجدي كحل لموضوع الحريات في سورية».

وقال ان «السلطات على العكس تقوم بتشديد الاجراءات بمنع الزيارات عن المعتقلين السياسيين لأهاليهم منذ اكثر من شهر».

وقال ان السلطات «قامت بسلسلة من الاجراءات للضغط على النائبين رياض سيف ومأمون الحمصي» المعتقلين منذ العام 2003 «رغم وضعهما الصحي الحرج».

وكانت شائعات في الاسبوع الاخير ذكرت ان السلطات افرجت عن سيف والحمصي الا ان عائلتيهما اكدتا عدم صحة هذه الاخبار.

العراك السياسي ينتقل من داخل الحكومة الى الشارع.. والسنيورة يجري اتصالات للتهدئة

مواجهة عنيفة بين «حزب الله» و«أمل» وجنبلاط بعد وصفه سلاح المقاومة بسلاح الغدر

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

اختتم الاسبوع في بيروت على انتقال الازمة السياسية من الحكومة الى الشارع مع اول عراك بين الفريق الشيعي والتنظيمات الموالية لسورية من جهة وبين حكومة 14 آذار من جهة أخرى. وتزامن هذا العراك الذي دارت رُحاه على عتبة السرايا الحكومية حيث كان رئيس الحكومة فؤاد السنيورة مجتمعاً مع مساعد وزيرة الخارجية الاميركية دايفيد ولش مع اندلاع مواجهة بين رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط وكل من «حزب الله» و«حركة أمل» اللذين قررا الخروج عن الصمت والرد على مواقف الزعيم الدرزي الذي يحمّلونه مسؤولية تعطيل المبادرة العربية لحل ازمة اعتكاف الوزراء الشيعة ومعالجة التوتر في العلاقات اللبنانية السورية. وقد حمل هذا التوتر الرئيس السنيورة على إجراء اتصالات للتهدئة بكل من رئيس مجلس النواب نبيه بري والامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والنائب جنبلاط وشدّد على وقف الحملات السياسية والتصريحات المتشنجة قطعاً للطريق امام المصطادين بالماء العكر وجرّ البلاد الى أماكن لا يرغب بها إلا العدو. وأكد على حق الطلاب الطبيعي في التظاهر أينما يشاؤون بفعل النظام الديمقراطي، لكنه اعتبر في الوقت نفسه أن القوى الامنية هم إخوة للطلاب معارضاً الاعتداء على هذه القوى.

وكانت ساحة رياض الصلح القريبة من المقر الحكومي تحوّلت الى ساحة مواجهة يوم السبت الفائت بين المنظمات الشبابية المنضوية تحت لواء رفض الوصاية الاميركية وبين القوى الامنية التي منعت الشبان من تخطي الحاجز الحديدي الذي أقامته على بعد 50 متراً من السرايا بعدما اطلقوا الهتافات ضد اميركا والوصاية الاجنبية ووزير الداخلية حسن السبع والمؤيدة للرئيس بشار الاسد. وقد إضطرت القوى الامنية الى استخدام خراطيم المياه والغاز المسيلّ للدموع لتفريق المتظاهرين، فيما ردّ الشبان باستخدام العصي والحجارة والبيض، وينتمي هؤلاء الشبان الى «حزب الله» و«حركة أمل» و«الحزب السوري القومي الاجتماعي»، و«حركة الشعب» التي يرأسها النائب السابق نجاح واكيم.

وقد أسفرت المواجهات عن اصابة سبعة عسكريين وأربعة مدنيين بحسب بيان قوى الامن الداخلي، فيما تحدث تلفزيون «المنار» لتابع لحزب الله عن اصابة 15 طالباً بجروح، وقد تولّت المحطة على مدى ساعات التحريض على سقوط الحكومة واستصراح سياسيين موالين لدمشق هاجموا الحكومة ورئيسها ووصفوهم بأنهم «جزء من عصابة جواسيس تخدم اسرائيل وتنفذّ تعليمات دايفيد ولش»، واستغربوا كيف أن القوى الامنية لم تقمع الشبان الذين قطعوا الطريق الساحلية في بلدة الناعمة. ويُشار الى أن طلاباً من فريق 14 آذار حاولوا بعد تظاهرة الموالين لسورية في رياض الصلح قطع الطريق امام محلة الكرنتينا بإطارات السيارات إلا أن القوى الامنية تدخلت وفتحت الطريق.

وتزامنت هذه المواجهة في الشارع مع اشتباك سياسي بين النائب جنبلاط والفريق الشيعي على خلفية كلام الزعيم الدرزي قال فيه «ان شعب 14 آذار أقوى من السلاح الذين يملكونه، سلاح الغدر الذي يدّعون أنه للتحرير، وأقوى من السيارات المفخخة والعصابات التي تتمركز هنا وهناك في حارة الناعمة وغيرها والمغاور، وكله تحت شعار الصراع العربي ـ الاسرائيلي، كفانا هذه الكذبة الكبرى».

وعن تعليق وزراء «أمل» و«حزب الله» المشاركة في الحكومة قال جنبلاط «غريب أمر الوزراء، استقالوا، لم يستقيلوا، خرجوا لم يخرجوا، لكن دون ذلك ألاعيب خطيرة لأننا كنا على مشارف مؤتمر دعم اقتصادي للبنان (بيروت 1) استكمالاً لما فعله الشهيد رفيق الحريري في (باريس1) و(باريس 2) ، واضاف «يبدو أنهم يريدون تعطيل (بيروت 1) كي يفقر الشعب اللبناني أكثر وأكثر ويهاجر إلا طبعاً الذين يستفيدون من الدعم النفطي من الدول غير العربية بإسم القضية والمزايدة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي».

وردّ «حزب الله» على جنبلاط، معتبراً أن وصفه لسلاح المقاومة بسلاح «الغدر» هو أخطر ما قاله جنبلاط حتى الآن في «حفلة جنونه القائمة منذ اسابيع. وهذا الوصف الغادر قد تجاوز كل الخطوط الحمراء وكل الضوابط والقيم والمصالح والموازين.

وإننا اليوم نحتكم الى ضمير الشعب اللبناني والى شعوب امتنا العربية والاسلامية لتحكم بيننا وبين من ظلمنا»، سائلاً «أيهما سلاح الغدر؟ سلاح المقاومة أم سلاح وليد جنبلاط؟ هل السلاح الذي حرّر وحمى وأعز لبنان أم السلاح الذي دمّر وهجّر وأحرق وقتل وارتكب المجازر؟ وختم «ردنا الليلة في هذه العجالة هو جملة مختصرة: أيها اللبنانيون لو تجسّد الغدر رجلاً في هذا الزمن الرديء لكان إسمه وليد جنبلاط».

كذلك ردّت «حركة أمل» على تصريحات جنبلاط مشيرة الى أنها كانت آلت على نفسها «كظم الغيظ والتمهل علّ الرشد يعود لمن يظن أنه عاد الى عهد المتصرفية»، وأعلنت «أن آخر من يحق له الكلام على الولاء الوطني هو الذي كما يعلم الجميع آخر من تعرّف الى علَم لبنان»، واتهمته «بتنصيب نفسه قيّماً على الحكومة وهو ليس رئيس وزرائها»، مستهجنة «كيف يحق له أن يطالب وزراء الحركة والحزب بالخضوع لامتحان العودة وهو صاحب الدور الاساس في إفشال كل اتفاق ووفاق حول هذا الامر»، وواصل امس النائب علي بزي الحملة على جنبلاط متهماً إياه «بأخذ لبنان الى الانزلاق واصفاً إياه بـ«وليد باشا».

قداس في باريس للصلاة على روح تويني تحضره مي شدياق

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شوقي أمين:

أقامت الكنيسة المارونية اللبنانية في العاصمة الفرنسية باريس أمس الأحد قداسا للصلاة على روح النائب والصحافي جبران غسان تويني.

واغتيل تويني في بيروت الشهر الماضي فور عودته من باريس التي لجأ اليها مؤقتا، خوفا من تصفيته.

وكانت مي الشدياق التي تعرضت بدورها إلى اعتداء خطير بانفجار عبوة ناسفة في سيارتها أفقدها ذراعا ورجلا، والمتواجدة في باريس للعلاج، هي من دعت إلى إقامة الاحتفال التأبيني للراحل جبران تويني.

وفي جو مهيب حضرته سفيرة لبنان لدى فرنسا وممثلون عن الدولة الفرنسية وجمع غفير من الصحافيين ورجال الإعلام العرب والغربيين والجالية اللبنانية بباريس، انطلقت الصلاة على وقع ترانيم الكورال مرورا بتلاوة آيات من الكتاب المقدس وأدعية مختلفة أبكت الكثير ممن جاءوا أيضا لرؤية مي شدياق، التي دخلت الكنيسة على مقعد متحرك بابتسامة عريضة حيت بها الحاضرين.

وانتهى القداس بكلمة مؤثرة لمي شدياق عددت فيها مناقب حبران تويني، ومما جاء فيها «ان الحياة يجب أن تستمر في لبنان لكن في ظل الكرامة والحرية»، مضيفة ان «ما ميز اللبنانيين على مدى عقود من الزمن هو النسيان.. ولكن النسيان لم يعد مسموحا اليوم».

وقالت شدياق «أردت يا جبران التحدي حتى الشهادة»، مختتمة كلمتها وقد غلبها البكاء «سنناضل حتى النهاية ولن نشهر إلا القلم والكلمة.. وعد يا لبنان».

الوضع المتأزم للنظام السوري يعيد تنشيط حملات التضامن ووفود المناصرة الاردنية

عمان ـ «القدس العربي»:

كما حصل تماما في الماضي مع الرئيس العراقي السابق صدام حسين يحصل حاليا مع الرئيس السوري بشار الاسد، فالاستهداف الامريكي العلني للنظام السوري اعاد تنشيط واحياء خبراء الوفود التضامنية العربية وتحديدا في عمان والقاهرة حيث توجد حركة نقابية وحزبية نشطة مستعدة لاظهار التضامن وتشكيل وفود التضامن خلال ساعات.

وطوال الاسابيع التي سبقت سقوط النظام العراقي الاسبق كانت عمان محطة لاعداد وفود تضامنية وفرق تحج الى بغداد باسم الشعب الاردني، وفي العاصمة الاردنية يوجد خبراء فعلا مستعدون دوما لتشكيل ملتقى وطني تضامنا مع السودان مثلا او وفد حزبي يزور طرابلس على سبيل المثال وخلال ساعات قليلة. وتشهد العاصمة المصرية القاهرة نشاطات من هذا النوع بعدما اصبحت زيارات الوفود التضامنية تمثل فرصة لطرفيها في انجاز هدف مفترض، فالمتضامنون يظهرون امام شعوبهم عند العودة باعتبارهم قادرين على قول كلمة «لا» للسياسات الامريكية. الزعماء العرب يستفيدون بدورهم عبر استغلال لقاءات التضامن لايصال رسائل سياسية بين الحين والاخر تكون متشددة في الاغلب الاعم.

وفي سياق موسم التضامن مع سورية، زارها حتى الآن وفدان على الاقل يمثلان الاحزاب والنقابات الاردنية، فيما زارها ايضا وفد اسلامي حاول التوسط بين الرئيس بشار الاسد وجماعة الاخوان المسلمين في الفرع السوري. وتؤكد معلومات «القدس العربي» ان الترتيبات جارية في عمان لارسال ثلاثة وفود على الاقل الى دمشق قريبا في سياق اظهار التعاطف معها والتضامن ضد الامريكيين.

وبطبيعة الحال لا تمنع السلطات الاردنية مثل هذه المبادرات داخليا، فخبراء الاحزاب الاردنية يعرفون بان تشكيل الوفود التضامنية مسموح مادام لا يؤثر على التوازنات السياسية والامنية ومادام لا يعبر عن عمق شعبي حقيقي، فالشارع الاردني ومنذ ايام الحصار الطويلة على العراق لم يكن يساند بقوة مبادرات التضامن هذه التي اصبحت في الواقع في عدة مناسبات الشغل الشاغل لمحترفي التضامن.

ويؤكد محام بارز لـ«القدس العربي» بان مبادرات التضامن ولجان المناصرة اصبحت موضة ليس اكثر، فالجميع يشارك بها لانها القناة الوحيدة المتاحة، مستذكرا مؤتمرا تضامنيا عقده اتحاد المحامين العرب مع العراق قبل ان ينتهي الامر بسقوط النظام العراقي، ومتسائلا بسخرية ما اذا كانت النتيجة ستكون نفسها بعد مؤتمر الاتحاد التضامني مع النظام السوري قبل نهاية الشهر الحالي؟

قال ان غازي كنعان قتل ولم ينتحر

خدام «ينصح» الاسد بالمثول امام لجنة التحقيق وينفي ضلوعه باغتيالات في لبنان

■ الدوحة ـ اف ب: نصح نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام الرئيس بشار الاسد في مقابلة نشرت امس الاحد بان يمثل امام لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رفيق الحريري ونفى الاتهامات الموجهة اليه بالفساد وبالضلوع في اغتيالات قديمة في لبنان.

وقال خدام في مقابلة مع صحيفة «الوطن» القطرية «انصحه (الاسد) بالقبول لأن عدم قبوله قد يعرض سورية للضغوط والعقوبات. اذا كان مقتنعا بالبراءة فلماذا لا يقبل، فالرئيس (اللبناني اميل) لحود قبل واجتمع مع اللجنة».

وكانت لجنة التحقيق الدولية التي شكلها مجلس الامن للتحقيق في ملابسات اغتيال الحريري في 14 شباط (فبراير) الماضي، طلبت الاستماع الى الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع اثر تصريحات ادلى بها خدام قال فيها انه «مقتنع» ان الاسد امر باغتيال الحريري.

واضاف خدام في مقابلته مع الوطن ان «التذرع بالسيادة ليس صحيحا وكلمة السيادة ليست هي الاهم، بل الاهم الا تصاب سورية بضرر».

من جهة اخرى نفى خدام مسؤوليته عن التجاوزات والفساد والاغتيالات في لبنان عندما كان مسؤولا عن الملف اللبناني. وقال «كانت مسؤولياتي سياسية وكانت معي لجنة، بمعنى انني لم اكن وحدي، وقضايا الأمن لم تكن لنا علاقة بها».

واضاف قائلا «طبيعة النظام عندنا في سورية، أنه لا علاقة بين السياسيين والقوات المسلحة او قوات الامن».

وكان عدد من السياسيين اللبنانيين الموالين والمعارضين لسورية اتهموا خدام بالفساد والضلوع في التجاوزات آخرهم كان النائب المسيحي العماد ميشال عون الذي اتهمه في مقابلة بثها تلفزيون دبي امس السبت بالضلوع في اغتيال الرئيس اللبناني السابق رينيه معوض.

وفي سورية حرك مجلس الشعب ووزارة العدل ملفات خدام بتهم الفساد والخيانة العظمى. وقال خدام «لقد قالوا ان حجم ثروتي يقدر بمليار ومائتي الف لكنني سأطالبهم بهذا المبلغ عندما اعود إلى دمشق».

ونفى خدام اي علاقة للسعودية بمسألة اختياره لقناة «العربية» التي تتخذ من دبي مقرا لها وتعمل بتمويل سعودي بشكل اساسي، لاعلان اول مواقفه التي جسدت انفصاله عن النظام السوري.

وقال في هذا الاطار «ليس للسعودية علاقة بهذا الموضوع من قريب أو بعيد فقد جرى اتصال بمحطة العربية عبر مديرها الموجود هنا».

واضاف ان صحيفة «الحياة أخذت حديثا مني لكنها اكتفت بنشر مقتطفات منه. وقالت انها ستنشر نص الحوار كاملا في اليوم التالي، وهو ما لم يحدث، وقد علمت فيما بعد أن توجيها سياسيا من السعودية قد صدر بإغلاق هذا الملف».

من جهة اخرى عبر خدام عن اعتقاده بان وزير الداخلية السوري السابق غازي كنعان قتل ولم ينتحر،

وقال في هذا الصدد «بعد قراءتي لمقابلة الدكتور بشار مع صحيفة «الأسبوع العربي» قال ان غازي كان متورطا في مخطط عندئذ ايقنت انه قتل». واضاف «كنت اعتقد انه انتحر لكن بعد المقابلة اصبحت اعتقد انه قتل، فالمتورط في مخطط، ما هي عقوبته وكيف يتم التعامل معه؟».

وعن علاقة حزب الله الشيعي اللبناني بسورية، قال خدام ان استراتيجية الحزب تقررها قيادته وليس دمشق. واكد ان «دمشق ساعدت حزب الله وتساعده لكن للحزب قيادته والحزب صديق لدمشق بالتأكيد لأنها قدمت له الكثير».

عون يحمل خدام المسؤولية عن كثير من الاغتيالات في لبنان

■ دبي ـ اف ب: اتهم النائب والزعيم المسيحي اللبناني ميشال عون يوم السبت، النائب السابق للرئيس السوري، عبد الحليم خدام الذي انتقل الى المعارضة في المنفى، بأنه مسؤول عن كثير من عمليات الاغتيال في لبنان ولاسيما اغتيال احد الرؤساء، في اشارة الى الرئيس اللبناني الراحل رينيه معوض.

وقال عون في مقابلة مع تلفزيون دبي «لا شك في انه مسؤول مسؤولية مباشرة. ماذا يعني اختفاء شخص، رئيس جمهورية على اثر لقاء بينه وبين السيد خدام، مثل رينيه معوض؟».

وقد اغتيل معوض في اعتداء في بيروت في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 1989 يوم عيد الاستقلال بعيد عودته من زيارة لسورية.

وقال العماد عون، الرئيس السابق لحكومة العسكريين المسيحيين المعارضة للوصاية السورية على لبنان، ان خدام، مهندس الهيمنة السورية على لبنان طوال ثلاثة عقود، مسؤول ايضا عن كثير من عمليات اغتيال سياسيين وعن الفساد خلال الحرب اللبنانية (1975ـ1990). واضاف عون «لفترة طويلة كان السيد خدام مسؤولا عن الملف اللبناني، وخلال مسؤوليته وقعت احداث جسيمة جدا توازي حدث اغتيال الرئيس الحريري».

وقد ابعد عون عن السلطة اثر تدخل الجيش السوري، وعاد في ايار (مايو) 2005 من المنفي الذي استمر 15 عاما في فرنسا، بعد انسحاب القوات السورية في نيسان (ابريل) على اثر الضغوط الشعبية والمجموعة الدولية بعد اغتيال الحريري. واضاف عون «حصلت اغتيالات الرئيسين بشير الجميل ورينيه معوض ومفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد والنائب ناظم القادري.. وكمال جنبلاط» الزعيم الدرزي.

وخلص عون الى القول «اتمنى لو تعود به الذاكرة الان الى تلك الايام ويخبرنا كيف وقعت تلك الاحداث.

قال ان «القاعدة» كيان افتراضي اكثر مما هي تنظيم فعلي ومظلة تندرج تحتها منظمات كثيرة

حالوتس يهدد بضرب البنى التحتية في لبنان ويؤكد ان الاسد لن يغير مواقفه لارضاء احد وان الجهد السياسي ضد ايران يؤتي ثماره

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

صرح رئيس اركان جيش الاحتلال الاسرائيلي الجنرال دان حالوتس، انه لا يستبعد ضرورة توجيه ضربات الى منشآت مدنية ووطنية لبنانية في ظروف معينة، مشيرا الى انه لا ينتظر ان يقوم الرئيس السوري بشار الاسد في المدى المنظور باغلاق اي من مكاتب المنظمات الفلسطينية في دمشق من اجل ارضاء احد. وقال ان الجهد السياسي ضد ايران يؤتي ثماره وان التقديرات بشأن المشروع النووي تراجعت لهذا السبب بمقدار عامين.

وقالت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية ان تهديدات الجنرال حالوتس هذه جاءت في ختام زيارة لبيت الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل الشيخ موفق طريف في قرية جولس بالجليل الغربي لتقديم التهاني بمناسبة حلول عيد الاضحى. ونقلت الصحيفة عن رئيس اركان جيش الاحتلال قوله امام مضيفيه ان العام 2006 سيكون عاما بالغ الحساسية بسبب الانتخابات التشريعية في السلطة الفلسطينية والانتخابات العامة في الدولة العبرية.

وتطرق الجنرال حالوتس الى ما وصفه بالتهديدات من جانب حزب الله عند الحدود الشمالية لاسرائيل مع لبنان، وقال ان هناك محاولات مستمرة من جانب التنظيمات الارهابية لتهريب اسلحة الى قطاع غزة واراضي السلطة الفلسطينية عموما.

وذكر حالوتس سفينة الاسلحة «كارين ايه» التي ضبطتها القوات الاسرائيلية في البحر الاحمر قبل نحو اربع سنوات، وسفينة الاسلحة التي يشتبه انه كان على متنها فلسطينيون ينتمون لتنظيم «القاعدة» وضبطها اللبنانيون السبت الماضي. واضاف قائلا ان اسرائيل لا تعرف ما هو هدف هذه السفينة ولمن كانت يقولوا لنا ذلك فانهم سيقولون». ومضى قائلا، كما افادت الصحيفة الاسرائيلية، الى محاولات تهريب الاسلحة من مصر الى قطاع غزة، لكنه اردف ان هناك انخفاضا ملموسا في حجم التهريبات، على حد قوله.

واعتبر الجنرال ان انتصار حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الانتخابات التشريعية الفلسطينية سيؤدي الى تغير الوضع بشكل جذري. واضاف انه على المستوى العسكري لا شك ان لزعزعة الجهاز السياسي الفلسطيني هناك انعكاسات مباشرة وغير مباشرة من ناحية الاعمال الارهابية لعناصر قوية في الجانب الفلسطيني، على حد قوله.

وافادت الصحيفة الاسرائيلية ان الجنرال حالوتس ادلى بأقواله امام وجهاء الطائفة الدرزية وعدد من الضباط الدروز الكبار في الجيش الاسرائيلي ووحدة حرس الحدود، حيث اعلن انه لن يتم الغاء الكتيبة الدرزية في الجيش الاسرائيلي.

وتجدر الاشارة الى ان حالوتس كان قد اعترف يوم الاثنين الماضي بمحدودية القوة الاسرائيلية في الجبهة الشمالية. وشكك رئيس هيئة الاركان في جيش الاحتلال في قدرة اسرائيل على تحقيق انجاز ضد اسامة بن لادن الذي لم تفلح الولايات المتحدة في حسم المعركة ضده. وقال حالوتس، بحسب الصحيفة الاسرائيلية ان قادة هذا التنظيم بعيدون عن متناول الجيش الاسرائيلي وان الدرس الاساسي في التعامل مع الارهاب الاسلامي الدولي والمشروع النووي الايراني يكمن في ضرورة توفير جهد دولي لا يمكن لاسرائيل قيادته.

ونقلت الصحيفة عنه قو